

نظريات التنصية والنمو الاقتصادي

٢٠٢١

الدكتور فايز إبراهيم الحبيب
أستاذ الاقتصاد المشارك
كلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود

الناشر: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود
ص. ب. ٢٢٤٨٠ - الرياض - ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية

© ١٩٨٥م جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو تخزينه في أي نظام لحزن المعلومات واسترجاعها، أو نقله على أية هيئة أو بآية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخاً، أو تسجيلاً، أو غيرها إلا بإذن كتابي من صاحب حق الطبع.

الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م).

مكتبة جامعة الملك سعود
الرقم العام: ٢٥٩٩٧٤
رقم العهدة: ٧٣٨٧٥

٢٢٨٩
٧٣

132901



كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد .

فهذا الكتاب «نظريات التنمية والنمو الاقتصادي» وما يحتويه من أفكار وأسلوب في عرض لهذه النظريات لأرجو أن يساهم مع الكتب العربية الأخرى المتخصصة في إغناء المكتبة العربية وإثارة المزيد من البحث والتعقيب في هذا المجال .

وأود في هذا المقام أن اشكر أعضاء قسم الاقتصاد بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود الذين أبدوا ملاحظاتهم على بعض أجزاء الكتاب ، كما أود أن أشكر الإخوة معيدي القسم الذين ساعدوا في قراءة وتصحيح الطبعات الأولى منه .

ولا يفوتني أن أشكر قسم النشر بعمادة شئون المكتبات والمسئولين بمطابع الجامعة على ما قاموا به من جهود مفيدة . كما أشكر جامعة الملك سعود على قيامها بنشر هذا الكتاب .

وغني عن البيان فإن لمناقشاتي مع طلاب قسم الاقتصاد بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود أثر كبير في أسلوب عرض كثير من الآراء بهذا الكتاب . كما وإنني في الوقت الذي أتحمّل فيه أي قصور يراه القارئ في مادته آمل ألا يبخل عليّ كل مهتم بما يراه من نقص حتى تعم الفائدة على الجميع .

أسأل الله العون والتوفيق ، ،

فايز إبراهيم الحبيب

الرياض في رمضان ١٤٠٣هـ

تقديم

تأتى كتابات المفكرين الاقتصاديين، كغيرهم خاصة من رجال الفكر الاجتماعى والسياسى، عادة متأثرة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التى تسود عصرهم. ومن ثم فإن التحليلات والنظريات التى ندرسها اليوم للمفكرين الاقتصاديين الأوائل هى استنباط مبني على دراسة هذه الأوضاع والظروف واقترح ما يناسبها من عوامل تؤثر فيها بحيث توجهها الوجهة المرغوبة. وما نراه فى الوقت الحاضر من تغييرات وإضافات على هذه النظريات أو التحليلات القديمة (الكلاسيكية أو غيرها)، قد جاءت نتيجة للتطور فى الفكر الاقتصادى نفسه، إضافة إلى أن اختلاف الظروف والأحوال استلزمت استحداث تلك التغييرات لتتلاءم هذه النظريات الحديثة مع الأوضاع الجديدة.

والغرض الأساسى الذى تهدف إليه نظريات التنمية الاقتصادية بصفة عامة هي شرح الطريقة التى بواسطتها يمكن استغلال عناصر الإنتاج المختلفة من أيدٍ عاملة وموارد طبيعية ورأس مال بجانب التقدم الفنى بحيث يمكن تحقيق النمو المنشود. بمعنى آخر تحديد الخلطة أو طريقة المزج بين هذه العناصر التى تُحدث النمو الاقتصادى فى مجتمع من المجتمعات. وكما سنرى إن هذه الخلطة ستختلف من نظرية لأخرى على حسب افتراضات كل نظرية ونظرتها بالنسبة لأهم العوامل التى تُحدث النمو الاقتصادى فى المجتمع.

ففى دراستنا لهذه النظريات سنلاحظ أن هناك بعض النظريات التى تهتم

بالطريقة التي توضح كيفية رفع معدل النمو في الدخل القومي في المدى الطويل وهي ما يقصد بها نظريات النمو theories of growth والبعض الآخر يركز على أهم العوامل التي تُحدث التغيير البنائي structural change في الاقتصاد الداخلي والمجتمع وهي التي يقصد بها نظريات التنمية theories of development .

وتشتمل المجموعة الأولى من النظريات على : فكر التجاريين والطبيعيين ، والنظرية الكلاسيكية ، ونظرية شومبيتر والفكر الكينزي في النمو الاقتصادي الذي يشتمل على فكر كينز ونموذج هارود ودومار . والمجموعة الثانية : نظريات المراحل (ابن خلدون ، المدرسة الألمانية ، كارل ماركس ، ووالتر روستو) ثم نظرية الفائض العمالي لأثر لويس . ونود أن نشير إلى أن هذه التفرقة بين المجموعتين لا تعنى أننا استطعنا رسم خط فاصل بينهما ، بمعنى أن مجموعة النظريات التي تتحدث عن التنمية لا توجد بها عناصر تخص النمو والعكس بالعكس . فنظرية شومبيتر مثلا - كما سيتضح لنا عند دراستها بالتفصيل - بالرغم من تركيزها على النمو الاقتصادي في النظم الرأسمالية الغربية ، إلا أنها لا تعتبر نمواً فحسب وإنما تأخذ اعتبارات التنمية أيضاً في الحسبان . إنما القصد من هذه التفرقة هو أن هناك نظريات تهتم بزيادة معدل النمو في الناتج القومي في المدى الطويل . وهذه تختلف كثيراً عن أهداف الدول النامية في الوقت الحاضر والتي يجب أن لا تكتفى فقط بهذا الهدف . بل يجب عليها التركيز على تغيير الهيكل البنائي في اقتصادها ومجتمعها بقصد القضاء على الفقر وتحسين مستوى معيشة أفرادها حتى ولو لم يؤد ذلك إلى رفع مستوى الناتج القومي لفترة معينة وهذه هي التنمية .

ولقد حرصنا على تغطية هذه النظريات التي نعتقد أنها من أهم نظريات التنمية والنمو التقليدية والحديثة لما تمتهل من مكانة رئيسة في الفكر الاقتصادي . كما حاولنا أيضاً في هذه الدراسة إبراز أهم الأفكار التقليدية التي أثرت في الفكر الاقتصادي الحديث .

ففي البداية تناولنا نظريات النمو الاقتصادي حيث نستهلها في الفصل الأول بفكر التجاريين والطبيعيين الذي ما زالت جذوره باقية إلى الوقت الحاضر ، فضلاً عن تأثر النظرية الكلاسيكية في النمو الاقتصادي ببعض من أفكار هؤلاء الكتاب كما سنرى

عندما نستعرض هذه النظرية بالتفصيل في الفصل الثاني . وفي الفصل الثالث نتناول نظرية شومبيتر التي تعتبر ذات طابع خاص وتقف كما ذكرنا من قبل على الحد الفاصل بين النمو والتنمية ، ولما تظهره هذه النظرية من عوامل ومتغيرات لها أثر كبير في نمو المجتمعات المختلفة بما فيها النامية ، بالرغم من تركيز شومبيتر على النمو الاقتصادي في النظام الرأسمالي . وفي الفصل الرابع نتعرض للفكر الكينزي ونستعرض فيه ملامح عن فكر كينز في النمو الاقتصادي ثم نموذج هارود - دومار ومدى ملاءمته للدول النامية .

بعد ذلك ننتقل إلى نظريات التنمية والتي نركز فيها على نظريات مراحل التنمية حيث نستعرض مراحل التنمية عند ابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي يليها المدرسة الألمانية التاريخية ونتناول فيها فردريك ليست وب . هيلدبراند وكارل بوشرفي القرن التاسع عشر الميلادي . بعد ذلك نستعرض نظرية المراحل عند كارل ماركس في القرن التاسع عشر الميلادي ، ثم نختم نظريات المراحل بنظرية والتر و. روستو في القرن العشرين . وفي نهاية الفصل نحاول تطبيق نظرية روستو على الاقتصاد السعودي في الثمانينات .

وفي الفصل السادس نتناول نظرية الفائض العمالي التي تعالج تنمية المجتمعات التي تتسم بالثنائية في ظل فائض عمالي ، وفي نهاية الدراسة نستعرض أهم الدروس المستفادة من نظريات التنمية والنمو وجدواها بالنسبة للدول النامية .

المحتويات

صفحة

هـ	كلمة شكر
ز	تقديم

الباب الأول: نظريات النمو الاقتصادي

٣	الفصل الأول: فكر التجارين والطبيين في النمو الاقتصادي
٣	أولا - التجاريون (القرن ١٦ - ١٧ الميلادي)
٦	ثانيا - الطبيعويون (النصف الأول من القرن ١٨ الميلادي)
	ثالثا - تقويم الفكر التجاري والفكر الطبيعي في النمو الاقتصادي
٩	وأهميتها في الوقت الحاضر
٩	١ - التجاريون
١٢	٢ - الطبيعويون
١٥	الفصل الثاني: النظرية الكلاسيكية في النمو الاقتصادي
١٧	أولا - آدم سميث (١٧٢٣ - ١٧٩٠)
٢٤	ثانيا - ديفيد ريكاردو (١٧٧٢ - ١٨٢٣)
٣٠	ثالثا - روبرت مالثس (١٧٦٦ - ١٨٣٤)
٣٣	رابعا - خلاصة النظرية الكلاسيكية
	خامسا - تقويم النظرية الكلاسيكية في النمو ومدى ملاءمتها
٣٤	في الوقت الحاضر
٣٥	١ - التقدم الفني ومبدأ تناقص الغلة

- ٣٦ ٢ - النمو السكاني
- ٣٧ ٣ - توزيع الدخل أو الناتج القومي
- ٣٨ ٤ - الاقتصاد الحر
- ٣٨ ٥ - تقسيم المجتمع إلى طبقات
- ٣٩ ٦ - الأجور عند حد الكفاف
- ٣٩ ٧ - افتراضات النظرية الخاصة بعناصر الإنتاج
- ٤١ الفصل الثالث: نظرية شومبيتر في النمو الاقتصادي
- ٤٣ أولاً - العوامل الأساسية للنمو الاقتصادي في نظرية شومبيتر
- ٤٤ ١ - المنظم
- ٤٥ ٢ - الابتكارات
- ٤٧ ٣ - الاستثمار - الادخار
- ٤٩ ثانياً - نموذج شومبيتر للنمو الاقتصادي
- ٥١ ثالثاً - شومبيتر ونهاية النظام الرأسمالي
- ٥٦ رابعاً - تقويم نظرية شومبيتر ومدى ملاءمتها للدول النامية
- ٦١ الفصل الرابع: الفكر الكينزي والنمو الاقتصادي
- ٦١ أولاً - تحليلات جون مينارد كينز في النمو الاقتصادي
- ٦٦ ١ - تحليلات كينز ومدى ملاءمتها للدول النامية
- ٧٠ ثانياً - نموذج هارود ودومار في النمو الاقتصادي
- ٨٢ ١ - مدى إمكانية استخدام هذا النموذج في الدول النامية
- ٨٥ ٢ - تقويم نموذج هارود دومار
- ٨٦ ٣ - ملاحظات حول مفهوم معامل رأس المال
- ٨٧ ١ - مفهوم معامل رأس المال
- ب - العوامل المؤثرة في حجم معامل رأس المال في
- ٨٨ الاقتصاد الوطني
- ٩٠ ج - تحفظات حول استخدام معامل رأس المال

الباب الثاني: نظريات التنمية الاقتصادية

- ٩٥ الفصل الخامس: نظريات مراحل التنمية الاقتصادية

٩٦	أولا - نظرية المراحل عند ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦م)
٩٨	١ - المرحلة الأولى : مرحلة البداوة
١٠٠	٢ - المرحلة الثانية : مرحلة الحضارة
١٠٢	٣ - المرحلة الثالثة : مرحلة الهرم
١٠٣	ثانيا - المدرسة الألمانية التاريخية
١٠٣	١ - فردريك ليست (١٧٨٩ - ١٨٤٦)
١٠٨	٢ - ب. هيلد براند (١٨١٢ - ١٨٧٨)
١١٠	٣ - كارل بوشر
١١٢	ثالثا - نظرية المراحل عند كارل ماركس
١١٦	رابعا - و. و. روستو ومراحل النمو الاقتصادي
١١٧	١ - المجتمع التقليدي
١١٨	٢ - الشروط المؤهلة للانطلاق
١٢٠	٣ - مرحلة الانطلاق
١٢٤	٤ - السير نحو النضوج
١٢٥	٥ - عصر الاستهلاك الكبير أو الوفير
١٢٩	٦ - تقويم نظرية روستو
١٣١	خامسا - مقارنة بين نظريات المراحل
	سادسا - الاقتصاد السعودي في الثمانينات ومراحل النمو
١٣٣	الاقتصادى عند روستو
١٣٩	الفصل السادس : نظرية الفائض العمالي
١٣٩	أولا - عرض النظرية
١٤٤	ثانيا - تقويم النظرية
	الفصل السابع : الدروس المستفادة من نظريات التنمية والنمو الاقتصادي
١٥٣	وجدواها بالنسبة للدول النامية
١٥٩	المراجع
١٥٩	أولا : المراجع العربية
١٦٠	ثانيا : المراجع الأجنبية